بدا لك قدرته على الملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش فهدده وثقلته فيها فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في
ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا ان يخلقها في طرفة عين ولكن الله خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد
شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف ا
بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وفي حديث الصادق ثم جعل الله عز وجل العرش اربعة اعمدة من انواع او بعة
انطلق بلا شيئا الا اشياء الهواء والعلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة من نور اخضر منه اخضرت الخضرة ومن نور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور
احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض منه نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين وليس من
ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما يحصي عددهم الا الله سبحانه
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وعنده حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة من شاء الله وفي بعض الاحاديث ان الاربعة من الاولين
سيدنا نوح والخليل والمسيح والاربعة الاخيرين نبينا محمد وعلي والحسن والحسين ... حمول على صورة النبي قوله ووقع ابويه على العرش
سرير الملك ومنه قوله اهكذا عرشك قال المفسر قوله اهكذا اربع كلم احرف الاستفهام وحرف التنبيه وكاف التشبيه واسم الاشارة اي مثل هذا
عرشك ولم يقل اهذا عرشك لئلا يكون تلقينا قالت كانه هو ولم تقل هو هو والا ليس هو وذلك من رجاحة عقلها اذ لم تقطع في موضع الاحتمال قوله
يعرشون اي يبنون قوله معروشات وغير معروشات ... على ما عليها اي العرش الكروم اذا جعلت تحته قصبها واشباهه لتمتد عليه وغير معروشات
من سائر الشجر الذي لا يعرش والعريش ما يستظل به يبنى من سعف النخل مثل الكوخ فيقيمون فيه مدة الحاجة الى صرام النخل ومنه عريش كعريش
موسى وفي الحديث سئل الرسول حين ظلل والعريش خيمة من خشب وثمام والجمع عروش مثل قليب وقلب قال الجوهري ومنه قيل لبيوت مكة العروش
لانها عيدانا تنصب ويظلل عليها وفي الحديث كان يقطع التلبية اذا نظر الى عروش مكة اي الى بيوتها وكان ذلك قبل معويه عَشَشَ عش الطائر
ما اضم واتخذه من دقاق العيدان وغيرها وجمعه عشاش واعشاش قال الجوهري وهو في افنان الشجر فاذا كان
في جبل او جدار او نحوهما فهو وكر ووكن واذا كان في الارض فهو افحوص وادحى وعش الطائر تعشيشا عَطَشَ في الحديث الرجل يصيبه العطاش
حتى خاف على نفسه قال الشيخ العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا يروى والعطش خلاف الري وقد عطش بالكسر
فهو عطشان وقوم عطشى وعطاش وامرأة عطشى ونسوة عطاش ومكان عطش قليل الماء عَكَشَ العكش بالكسر ... من الحمض ...
فالرفق عَمَشَ العمش في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها وهو من باب تعب والرجل اعمش والمرأة عمشاء عَيَشَ
قوله تعالى وجعلنا النهار معاشا اي وقت معاش يتقلبون فيه قوله وجعلنا لكم فيها معايش هو جمع معيشة على وزن مفعلة وهو ما يعاش به من النبات
وغيره من الحيوان والياء اصلية متحركة فلا تنقلب الهمزة نعم الي قول الجمهور ان معايش مفاعل من العيش من باب علش فالميم زائدة ووزن
معايش مفاعل فلا يهمز قال الفراء قرأ الستة وقيل هو معايش فالميم اصلية فوزن معيشة فعيلة ووزن معايش فعائل فتهمز
وبه قرأ ابو جعفر المدني والاعرج قوله معيشة ضنكا قال كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة الضنك عذاب القبر بقرينة ذكر القيمة بعدها
ولا يجوز ان يراد بها سوء الحال في الدنيا لان كثيرا من الكفار لهم في الدنيا معيشة طيبة هنيئة غير ضنك والمؤمنون بالضد كما ورد في الحديث
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ونعم البعث ضنك وفي الحديث لا خير في العيش الا لرجلين يعلم بزاد كل يوم خيرا ورجل يتدارك سيئة بالتوبة
العيش الحيوة وما يعاش به من انواع الرزق والخير ووجوه النعم والمنافع او ما يتوصل به الى ذلك يقال عاش عيشا ومعاشا وعيشة بالكسر
ومنه لولا ذلك ما انتفع احد بعيش ومنه الرفق نصف العيش وفي الدعاء اسئلك برد العيش بعد الموت لعل المراد به الحيوة الطيبة بعد الموت
العيش كناية اسباب المعيشة وعائشة بنت ابي بكر زوجة النبي صلى الله عليه وآله وهي مهموزة قال الجوهري ولا تقل عايشة والعباس نسبة لابن مسعود من
عدهم من رواة الحديث باب ما اوله الغين غَبَشَ في الحديث انه صلى الفجر بغبش يريد انه قدم صلوة الفجر عند اول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش
وجمعه اغباش ومنه حديث علي عليه السلام من طلب علما بغير الله عان باغباش الفتنة والغبش بالتحريك البقية من الليل وقيل اول الليل اي لا يغبر
وغيره واغبش الليل اذا اظلم ظلاما مخالطها بياض غَتْمَشَ غتميشا على ما في النسخ وصحيحه بالقاف الذي هو وصحيحه بالجيم والتاء المثلثة
وهو وصي شيث بن آدم غَشَشَ المغشوش الغير الخالص وحولهم وكم مستنصح للحديث مستغش للكتاب لعابس ينلح في فعله وهو مفتر من قوله
غش لم يمحضه النصح واظهر له خلاف ما اضمره والغش بالكسر اسم منه واغتشه واستغشه ضد انتصحه واستنصحه وفي الخبر من غشنا فليس منا اي ليس
من اخلاقنا ولا على سنتنا غَطَشَ قوله اغطش ليلها واخرج ضحيها يقال اغطشه الله اظلمه واغطش الليل بنفسه وفي الحديث الملفا بشعاع ظلمه

الغطش

الغطش اي ظلمة الظلام والغطش في العين شبه العمش ومنه غطش الرجل بالكسر فهو اغطش والمرأة غطشاء غَطْمَشَ الغطمش بتشديد الميم
الكليل البصر غَمَشَ احمد بن رزق الغمشاني بضم الغين من رواة الحديث باب ما اوله الفاء فَتَشَ في الحديث يحرم عليكم تفتيش ما وراه ذلك يقال
فتش الشيء فتشا من باب ضرب بحثه وفتشه عنه مثله واستقصيت في الطلب فتفتيشا للتكثير وهو الفاشي في الاستعمال فَحَشَ قوله تعالى واللاتي
ياتين الفاحشة من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا قيل المراد بالفاحشة المساحقة والاكثرون ان المراد بها الزنا قوله
فامسكوهن في البيوت قيل المراد حبسهن مخافة ان يطلعن فالاساكنة عند الاكثر على انه وجه الحد في الزنا وكان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ باية
الجلد قوله او يجعل الله لهن سبيلا قيل السبيل النكاح المغني عن السفاح وهذا الامر على تقدير ارادة المحصنات وقيل السبيل الحكم الناسخ ولهذا لما نزلت اية الجلد
قال النبي قد جعل الله لهن سبيلا قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة وقيل معناه الا ان يزنين فانهن يخرجن ليقام عليهن الحد قيل الا ان يظهر بالاذى نوى
بيدو وجها وقيل الا ان يرتكبن الفاحشة بالخروج بغير اذن وقد يراد بالفاحشة النشوز وسوء العشرة قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الا اللمم اراد بها الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر منه ويتم البحث فيلم قوله انما حرم ربي الفواحش العاصي والقبائح ما ظهر منها وما
بطن مثل قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه وعن الباقر ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة وعن العبد الصالح وقد سئل عن ذلك فقال ان القران له ظهر
وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق قوله ويأمركم بالفحشاء
الفاحشة وكل مستقبح من الفعل والقول ويقال ويأمركم بالفحشاء اي البخل ويقال للبخيل فاحش وكل سوء جاوز حده فهو فاحش الشيء فحشا مثل قبح قبحا
وزنا ومعنى وفي الخبر من تاول ... ان الله يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش من يتكلف ذلك ويتعمده في الخبر فتكون ذكر
الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث دم البراغيث ان
لم يكن فاحشا فلا باس به وشلان كالالتفات حشا في الصلوة اي كثيرا فَرَشَ قوله تعالى جعل لكم الارض فراشا اي ذللها لكم للاستقرار عليها وعن
الرضا قال جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم
ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكن الله عز وجل جعل
فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا
قوله حمولة وفرشا الفرش بالفتح الابل الذي لا تطيق ان يحمل عليها وهي الصغار من الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح الا للذبح وقدم الحمولة
على الفرش لانها اعظم في الانتفاع قال الفراء ولا اعلم لم يستمع الفرش جمع ويحتمل ان يكون مصدرا سمي به قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث
الفراش بالفتح وتخفيف الراء جمع فراشة وهو صغار البق وقيل شبه البعوض تتهافت في النار وذلك لضعف ابصارها فهي تبتغي ضوء النهار
فاذا رات المسكينة ضوء السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم فلا تزال تطلب الضوء وترمي نفسها الى النار حتى تحترق قال الغزالي ولعلك تظن ان
هذا لنقصان فهمها وجهلها ثم قال اعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الانكباب على الشهوات والتهافت فيها اعظم جهلا منها لانه
لا يزال يرمي نفسه في النار بانكبابه على الشهوات والمعاصي الى ان يغمس في النار ويهلك هلاكا مؤبدا فليت جهل الادمي كان كجهل الفراش فانها باغترارها
بظاهر الضوء احترقت وتخلصت في الحال والادمي يبقى في النار ابد الابدين او مدة مديدة ولذلك قال رسول الله انتم تتهافتون في النار تهافت الفراش و
الفراش بالكسر واحد الفرش وقد يكنى به عن المرأة ومنه قوله تعالى وفرش مرفوعة اي نساء مرتفعة الاقدار وفي الحديث لا تفترش ذراعيك بعض
في السجود اي لا تبسطهما ولا تضع بهما وخير الولد للفراش اي للزوج فان كل واحد من الزوجين يسمى فراشا للاخر كما يسمى كل واحد منهما لباسا للاخر
وفراش الحاجب الفظام الرقيقة التي يلي القحف والواسع وكل عظم رقيق فراشة مثل سحاب وسحابة ومنه فراشة القفل وهو ما ينشب فيه ومنه حديث علي عليه السلام ضرب
يطير منه فراش الهام وفرشت البساط وغيره فرشا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل بسطته فَتَشَ في الارض فتشا استرخى باب
ما اوله القاف قَرَشَ قوله تعالى لايلاف قريش قريش قبيلة وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فهو قرشي وكل من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي وقيل قريش هو فهر بن مالك ومن لم يلده فليس بقرشي
واختلف في سبب التسمية فقيل هو من القرش وهو الكسب والجمع وقيل سميت قريشا لاجتماعها بعد تفرقها في البلاد وقيل غير ذلك ان النضر بن
كنانة ركب في سفينة فطلعت عليهم دابة من دواب البحر يقال لها القرش فخافوها ... كان لها انيابا كالشراع فاكلها ... فلو ... فقدم
بها مكة فنصب على ابي قبيس فكان الناس يتعجبون منها فيقولون قتل النضر قريشا ... اهل الشرف والرياسة ... منهم ... فضي
كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا ومنهم هاشم الذي قيل فيه عمرو العلا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ومنهم

فُحش غَطش غَطمش باب ما اوله الفاء فتش غمش عَشَش عَطَش عَكَش عمش عيش فرش قُرش فتش باب ما اوله القاف قرش باب ما اوله الغين غبش غبش غتمش غشش

Copyright King Saud University